

مختصر ابن كثير

- 94 - فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين .
- 95 - ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكونن من الخاسرين .
- 96 - إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون .
- 97 - ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم .
- قال قتادة بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا أشك ولا أسأل " وهذا تثبيت للأمة وإعلام لهم أن صفة نبيهم صلى الله عليه وسلم موجودة في الكتب المتقدمة التي بأيدي أهل الكتاب كما قال تعالى : { الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل } الآية ثم مع هذا العلم الذي يعرفونه من كتبهم كما يعرفون أبناءهم يلبسون ذلك ويحرفونه ويبدلونه ولا يؤمنون به مع قيام الحجة عليهم ولهذا قال تعالى : { إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ... ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم } أي لا يؤمنون إيماننا ينفعهم بل حين لا ينفع نفسا إيمانها ولهذا لما دعا موسى على فرعون وملئه قال : { فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم }